



وسائل النقل والتلغرافات والتلفونات

في القطر المصري

لحضرة صاحب العالي عبد الحيد سليمان باشا وزير المواصلات

٢

(٥) التلغراف والتلفون

اما مصلحة التلغراف والتلفون (وفيها تم للتلغراف « الاسلكي ») فهي جزء من ادارة السكك الحديدية الاميرية ويشرف عليها « مفتش عام » هو مسؤول عن الادارة كلها الى المدير العام . ولقد كانت مصلحة التلغرافات في مصر مرتبطة دائماً ارتباطاً وثيقاً بالسكك الحديدية الاميرية . فاقسام السكك الحديدية المختلفة تقوم باعمال شتى لمصلحة التلغراف تتعلق بالشؤون القضائية والطبية والحماية وغيرها . ومصلحة التلغراف تقوم بدورها بارسال جميع التلغرافات التي تحتاج اليها ادارة السكك الحديدية . وتم تصفية الحساب المتبادل بين هاتين المصلحتين بتعين « بالغ » (اعتمادات) خاصة في الميزانية السنوية اما في المحطات الصغرى فيقوم عمال مصلحة السكك الحديدية باعمال مكاتب التلغراف

واجور التلغراف في مصر متدلة جداً واقل اجرة تقاضاها المصلحة هي قرشان اميران عن الكلمات الست الاولى مع اضافة نصف قرش عن كل كلمة اضافية تزيد على ذلك اما فيما يتعلق بالتلغرافات الخارجية فالبلاد مقسومة الى منطقتين وفي كل منطقة تعي ضرورة تبادل خسة مفرستيا ذهباً عن كل كلمة اعتيادية . وجميع خطوط التلغرافات الاميرية تستعمل لنقل التلغرافات باللغة العربية واللغات الاوربية وهي تستعمل رموز مورس مع بعض التوسع فيها باستعمال رموز للحروف العربية التي لا يوجد ما يعادلها في اللغات الاوربية واذا استئينا جهاز هويستون السريع وجدنا ان مصر لا تستطيع ان تستخدم في الوقت الحاضر نظام التلغراف الاوتوماتيكي المعروف بالحماسي وهناك اجهزة مزدوجة لارسال التلغرافات الجيدة المدى وهي تتصل بالخرطوم وياقا والقدس وبيروت

وقد عقدت مصر مع شركة تلغرافات الايسترن طائفة من الاتفاقات منحت بموجبها حق امتلاك الخطوط التلغرافية التي تصل مصر بالخارج للشركة المذكورة . وتأخذ الحكومة

مقابل ذلك جملًا معينًا عن جميع التفريات التي تنقلها الشركة على خطوطها الخاصة وعن التفريات التي تنقلها بالاشتراك. وقد منحت الحكومة شركة ماركوني اذًا بإنشاء المواصلات اللاسلكية مع البلاد الاجنبية بشروط شبيهة بشروط الامتياز الممنوح لشركة الابسترن . ولشركة ماركوني هذه محطة في ابي زعبل للتفريات الصادرة واخرى في النجدي للتفريات الواردة

واذا نظرنا الى نظام التفريات الدولي وجدنا مركز مصر على اعظم ما يكون من الشأن لان مصر نقطة الاتصال بين الشرق والغرب وقد افادت الاجهزة التي انشأتها شركة تفريات الابسترن في مصر وفي غير مصر في تسهيل نقل التفريات والاسراع بها . ولا حاجة الى شرح ما لمحطة تفريات الاسكندرية من الشأن للملاحة . على ان هذه المحطة ليست مفصولة على الشؤون البحرية فقط بل تتناول البر ايضا . وامام الحكومة الآن عدة مهام (مشروعات) خاصة باستخدام النظام اللاسلكي في داخلية البلاد

اما في مصلحة التفريات فان المهمة تزداد لادخال احدث وجوه التحسين واستعمال افضل العدد والآلات . من ذلك تشييد ابنية جديدة في عدة مواضع . ولن نمر مدة طويلة حتى يتم التفريات الاتوماتيكية مدن القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والسويس والمنصورة . وقد طلب من بعض الشركات الاجنبية تقديم بعض الآلات المطلوبة . اما طنطا وغيرها من المدن الكبرى فيستجيز بتفريات من النوع المعروف « يدي البطارية المركزية » . وسيتم خط تحت الارض للمخاطبات التلفونية بين مصر والاسكندرية ويكون هذا الخط ثمة وستين فرعاً . وقد انشئت الصلات التلفونية بين مصر وبعض مدن فلسطين . والوزارة تبحث الآن جدياً في وصل مصر باوروبا بالتفريات اللاسلكية . ولا يخفى ان تنفيذ برنامج كهذا يقتضي نفقات عظيمة جداً . وقد اتفق في سنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ مبلغ ٩٩٧٠٠ جنيه مصري على ان هذا المبلغ سيزيد في السنين المقبلة الى ان تجزى ام اجزاء هذا البرنامج

(٦) ادارة البريد

اما ادارة البريد فهي جزء من وزارة المواصلات ويرجع الفضل في انشائها الى محمد علي الكبير فانه الشا في اول الامر مصلحة لنقل الرسائل الاميرية ثم انشأت احدى الشركات الخاصة بها بمصلحة صغيرة لنقل الرسائل الخاصة . وفي يناير سنة ١٨٦٥ انباعت الحكومة هذه المصلحة واخذت توسع نطاقها بالتدريج الى ان اصبح عدد مكاتب

البريد في القطر المصري في الوقت الحاضر ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة مكاتب تقوم بأعمال البريد على اختلاف أنواعها كنقل الرسائل الاعتيادية والرسائل المسجلة والمؤمنة والبريد « والحلويات » المالية بالبريد وبالتفريقات وتبادل صكوك (اذونات) البريد البريطانية وترويج الادخار (صناديق التوفير) وهم جراً . وهناك مركبات للبريد مردفة بالقطارات الكبرى التي تسير بين انحاء القطر

(٧) ادارة الموانئ والمنابر

تشرف هذه الادارة على جميع المنابر القائمة في الموانئ وعلى السواحل المصرية وهي أيضاً جزء من وزارة المواصلات . ويبلغ عدد المنابر على السواحل المصرية عشرين منارة منها خمس من الطراز الاول . وفي ميناء الاسكندرية سبع منابر من جعلها منارة في رأس التي يبلغ ارتفاعها مائة وثمانين قدماً ويرى نورها عن بعد عشرين ميلاً . اما منارة بورسعيد المعروفة عند الكثيرين والتي تمكن رزينا عند الدخول من رعة السويس او الخروج منها فيبلغ ارتفاعها مائة وخمسة وثمانين قدماً ويرى نورها عن بعد اربعة وعشرين ميلاً واقصى منارة في سواحل مصر الجنوبية هي منارة سنجيب على سواحل البحر الاحمر وهذه المنارة ايضاً من الطراز الاول

(٨) الملاحة

ان اقبال السياح على مصر ورواج التجارة في القطر ووقوع البلاد عند ملتقى الشرق والغرب — كل ذلك قد ادى الى اتساع لطاق الملاحة في الموانئ المصرية ويبلغ عدد شركات الملاحة الكبرى التي تسير سفنها بين مصر والبلاد الاجنبية عشرين شركة على الاقل معظمها بريطانية . وقد بلغ عدد السفن التي دخلت الموانئ المصرية في سنة ١٩٢٦ ثمانية آلاف سفينة كان مجموع وسقها سبعة وعشرين مليوناً ونصف مليون طن . والوزارة تبحث الآن في تحسين ميناء الاسكندرية من عدة وجوه . وقد شرعت منذ مدة في البناء ميناء جديد للسويس

(٩) وسائل النقل والاتصال

وقد اعدت شركة مركبات التوم قطاراً للسفر من مصر الى اوربا بطريق البر وهذا القطار يسير الآن مرتين في الاسبوع من القاهرة الى القنطرة حيفا فالاستانة ومنها الى تفق صبلون . وسيجعل سفر هذا للقطار من القاهرة في المستقبل يوماً ولا يخفى ان وسائل النقل الجوي تتقدم اليوم بسرعة في جميع انحاء العالم . ولاشك ان مصر ستكون بفضل موقعها الجغرافي نقطة اتصال عظيمة الشأن للخطوط الجوية الدولية

وقد عرمت الحكومة المصرية على انشاء ميناء جوي في الاسكندرية وعلى تسهيل كل ما يحتاج اليه الطائرات الجوية والمائية لكي تكون الاسكندرية محطة للطائرات التي تحتاج البحر الايض المتوسط للطائرات التي تذهب الى الهند والشرق الاقصى والتي ستطير في المستقبل الى جنوبي افريقيا . وقد بدأ العمل الفعلي لانشاء هذا الميناء الجوي وسيبدأ بتشييد المباني اللازمة حالاً يتم انشاء الميناء

وقد وقع الخيار على ميدان في القاهرة لجعله ميناء جويًا للطائرات ولكن هذا الميناء لن ينشأ حتى يدل نشوء نظام النقل الجوي على الحاجات التي يجب الاحتياط لها وفضلاً عن ذلك ستشأ مراس للطائرات المائية على النيل اذا دعت الحاجة الى ذلك . وقد ارسل بعض الشبان المصريين الى انكلترا ليدرسوا فن الطيران المدني من الوجهين الاداري والفني ليتمكنوا في المستقبل من شغل المناصب التي ستشأ في مصلحة الطيران المدني بوزارة المواصلات

وفي شهر ديسمبر سنة ١٩٢٦ اجازت الحكومة المصرية لشركة المواصلات الجوية الامبراطورية انشاء خط جوي بين مصر والهند على ان تستخدم مؤقتاً مطار الجيش الانجليزي هليوبوليس . وستقام المحطة النهائية لهذا الخط في المستقبل في مدينة الاسكندرية لتصل بالخط الجوي الذي يمر فوق البحر الايض المتوسط الى اوربا وطائرات هذه المصلحة تظير اليوم مرة في الاسبوع من القاهرة الى البصرة وبالعكس والعمل سائر منذ انشاء الخط في شهر يناير سنة ١٩٢٧ بانتظام تام من دون ان يلحق اي ضرر او خطر بالمسافرين او بالبضائع

وامام الوزارة الآن اقتراحات تبحث فيها لانشاء مصلحة للنقل الجوي بين الاسكندرية وابطاليا . ومن المحتمل ان يبدأ في القريب العاجل بالجزء الشمالي من الخط الجوي الذي سيخترق افريقيا من الشمال الى اقصى الجنوب

فترى من جميع ما تقدم ان الحكومة قد سارت على خطة من شأنها ان تجعل نظام المواصلات في مصر كفيلاً بسد حاجات الشعب المصري وحاجات الذين يندون على مصر وجديراً بنظام المواصلات الدولي للشعب المناحي والذي ترقف عليه حياة العمران





مق تُرى الطيارات المصرية عجينة فوق وادي النيل ؟

مقتطاب يونيو ١٩٢٩

امام الصفحة ٤٤